



مكنيل ابرها حاور محمد ادم ارتعة عضوالمكتب التنفيذي لحزب الشعب الإرتري

في مايو الماضي حقق حزب الشعب الإرتري وحدة إندماجية فورية مع حركة المقاومة الديمقراطية الإرترية قاش سيتيت و مكنيل ابرها حاور ورئيس وفد حزب الشعب الإرتري محمد ادم ارتعة عضو السكرتارية ومسؤل مكتب التضريب والتأهيل السياسي بالهاتف والبريد الإكتروني وإلي مضابط الحوار

في الأيام القليلة الماضية كنتم علي رأس وفد يمثل حزب الشعب الارترى، حيث قمتم في الخرطوم بالتوصل الي اتفاق اندماج كامل بينكم وبين تنظيم حركة المقاومة الديمقراطية الارترية قاش – سيتيت، هلا شرحتم لنا كيف تكللت تلك الجهود بالنجاح؟

في البداية اشكر الاخ الصحفي مكنيل ابرها للفرصة التي اتاحها لي في ظل هذه الظروف البالغة الدقة والخطورة التي يمر بها الوطن والمواطن الإرتري والمتمثلة في المجاعة التي تهدد شعبنا بسبب السياسات الاقتصادية الرعناء للنظام والتي لا تلبي احتياجاته القريبة والبعيدة. إضافة إلي المأساة التي يمر بها من بؤس ومعاناة ومذلة في كل مجالات الحياة، وذلك بحكم الانسداد السياسي الذي وصلت إليه الحالة الراهنة في الوطن، كنتيجة طبيعية لسيطرة حكم الفرد وابتلاعه للمجتمع والدولة، وسيادة العلاقة الإقصائية التي منعت شرعية العمل السياسي وخلقت عقائد لا تسمح إلا بالدوران داخلها وترفض ما يغايرها وتقضي ما هو مخالف لشروطها، إضافة إلي حالة اللا حرب واللا سلم التي يستغلها نظام هقدف لتغيب عقل المواطن البسيط بدغدغة المشاعر الوطنية و الزج بالشباب في خدمة إجبارية لا حدود لها، وأعمال سخرة مدمرة للجسم ومنهكة للعقل متجاهلا كل حقوق الشباب في ممارسة الحياة الاجتماعية والاقتصادية والديمقراطية. إما بخصوص الحوار بين حزب الشعب وحركة قاش سيتيت

* بدأت الحوارات مع حركة المقاومة الديمقراطية الإرترية قاش - سيتيت منذ نشوئها وتبلورت تلك الحوارات اكثر بعد المؤتمر السادس لجبهة التحرير الإرترية / المجلس الثوري في عام 2006م وبعد المؤتمر التأسيسي والأول لحزب الشعب الإرتري دخلنا في حوارات جادة وعميقة لتوفير العناصر اللازمة للوحدة قبل الشروع في تحقيقها.

* يتأسس موقف حزب الشعب الإرتري فيما يخص العمل الوجدوي باشكاله المختلفة على اعتبار أن النضال من أجل قضية شعبنا يمارس فيه جميع المواطنين والمواطنات مواطنتهم كاملة في دورهم في إقرار سيادة الشعب، وإن تحقيق برنامج الحزب يفرض العمل الوجدوي مع القوي السياسية المماثلة له والعمل المشترك مع القوي الاخرى لإنجاز عملية التغيير والتحول الديمقراطي. بل إن وجود حزب الشعب نفسه جاء نتيجة لصيرورة عمل ووجدوي عبر عدة مراحل أنتجت تأسيسه، وهو عازم على مواصلة هذه المسيرة التوحيدية بإصرار وعزم وبواقعية تتحدى الصعاب.

* ومن اهم العوامل التي ساعدت لإنجاح الحوار إستعداد التنظيمين من الناحية النفسية والسياسية نتيجة للتوافق في مقومات الوحدة بينهم.

* المعرفة المسبقة للمتفاوضين أكسبتهم الثقة وخلقت بينهم روح الإنسجام مما جعلت الحوار يسير بشكل هادئ وهادف إلي غاياته المرسومة سلفا من قبل التنظيمين.

هلا شرحتم لنا العبر والدروس التي يمكن استخلاصها من وصول الطرفين الي وحدة اندماجية بينهما؟

إن تعدد المنظمات والاحزاب الموجود في ساحة المعارضة ليس تعبيراً عن نضج سياسي يسمح بهذا التعدد ولا يعكس في غالبته الخريطة السياسية الحقيقية المعبرة عن مصالح اقتصادية وسياسية واجتماعية واضحة، وإنما جاء نتيجة السياسات القمعية والإقصائية التي فرضها نظام اسمره والإحتكام إلي الخلافات الشخصية واجترار أمجاد ومرارات الماضي.

لذا فهي خطوة أولى لتوحيد الطاقات المشتتة باتجاه معالجة حالة التشرذم والتشتت التي تعيشها فصائل المعارضة الإرترية.

*رغد حزب الشعب بقوي جديدة تزيد من تنوع تركيبته لتساعد في تطبيق شعاره الاساسي الا وهو بناء حزب ذي قاعدة جماهيرية عريضة ليؤدي دوره النضالي بفاعلية أكثر ضمن التحالف الديمقراطي الإرترى للدفاع عن حقوق شعبنا الإرترى وتحقيق طموحاته

*ترفع من القيمة المعنوية لقضية شعبنا وتخلق حالة من الرضا لدي الإنسان الإرترى بجدوى النضال ضد النظام الإقصائي والإتيان بالبديل الديمقراطي .

في نظركم ما هي الآثار التي من المفترض أن تتركها عملية الاندماج الناجحة بين حزب الشعب وحركة المقاومة الديمقراطية علي التعجيل باتمام المسيرة الوحدوية القائمة بين حزبي الشعب والديمقراطي؟

مسيرة الوحدة بين الحزب الديمقراطي وحزب الشعب الإرترى تسير بخطى حثيثة والوحدة الإندماجية التي تمت بين حركة المقاومة الديمقراطية الإرترية قاش - سيبتي وحزب الشعب الإرترى تعتبر جزءاً من المسيرة الوحدوية بين الحزبين وستكون حافزاً قوياً لهم للوصول إلي غاياتهم المنشودة وعلي مستوي ساحتنا ستفتح افاقاً رحبة للعمل الوحدوي بين القوي المتمثلة في برامجها والأخري التي تجمعها أهداف سياسية كبرى ورؤية سياسية ثاقبة تجعلها تتجاوز رؤيتها الحزبية في الموقف من الإشكالات الكبرى التي تقف أمام الدولة والمجتمع في إرتريا.

كيف تتوقع أن يتصدى معسكر المعارضة الارترية للحكومة الارترية التي تقف سداً منيعاً أمام إدخال التغييرات الديمقراطية؟

هناك إجماع على أن الهدف الأصلي لمعركة التحرر الوطني التي خاضها شعبنا لبناء دولة مستقلة في خدمة شعب حر قد توقف، لأن دولة الاستقلال خانتته عندما تحولت إلى دولة خواص في خدمة حزب ومجموعة وشخص. هذا ما يحمل المعارضة مسئولية استئناف المشروع الوطني الديمقراطي وهذا المشروع لن يتقدم إلا بتجاوز الأسباب التي أجهضته في المرحلة الماضية وليس فقط استبدال شخص بأخر وسياسة بأخرى في إطار المنظومة الاستبدادية ذاتها (فكرياً ومنهجياً ووسائل) ...

وعلي المعارضة أن تسعى إلى إدراك طبيعة القوة السياسية في المرحلة التي نعيشها، ووضع برامجها وخطط عملها بناءً على الإدراك الكامل لطبيعة هذه القوة السياسية والعمل لحشد الجماهير وتحريكها للقيام بالعصيان والتمرد في مواجهة الاستبداد الذي يحول دون مشاركة الجماهير، وتحرير العقل من قيود وأسر النظرة القديمة والاستخدام الفعال والمؤثر لأدوات القوة المتوافرة.. ونحن في حزب الشعب الإرترى نري أن إتباع أسلوب النضال السلمي يخلق الارضية الملائمة لإزالة منظومة الإستبداد فكرياً ومنهجياً ووسيلة والنضال الديمقراطي السلمي ليس هو المزايدات والمسيرات السلمية واستجداء نظام اسيس كما يصفه البعض ولكن هو التحكم المقصود والمخطط في أدوات القوة السياسية لتحطيم إرادة النظام الإقصائي في اسمره باستخدام أسلحة قوية التأثير تعزل النظام من مصادر قوته عبر

التحكم فيها وتفكيك الروابط بين الحاكم ومصادر القوة ورد التحكم في القوة إلى مكانه الطبيعي بين أفراد ومؤسسات المجتمع الذي تقوم السلطة على خدمته وتسهر على رعايته.

النفق المظلم الذي يعالارتريون يتدفقون مهاجرين الي الجارتين السودان واثيوبيا سعياً منهم الي النجاة بجلدهم والحصول علي ملاجئ تؤويهم، هل ترى في الأفق نهاية لهذيش فيه المواطن الارتري؟

إن النظام الاستبدادي والإقصائي مناف للحكمة التاريخية، وانه يظهر ليزول، بينما الحكمة تظهر لتتكامل. وان الحكمة الكبرى المستفادة من تاريخ إرتريا بعد عقدين من دكتاتورية أساس تقوم في التمسك بالهوية الوطنية الإرترية باعتبارها "حقيقة الحقائق" بالنسبة للأفراد والمجتمع بمختلف قواه الإجتماعية والفكرية والسياسية والثقافية فهي الحقيقة القادرة على إرساء أسس التكامل الذاتي الإرتري، إننا اليوم نعيش في عصر تتحطم فيه حصون الدكتاتورية التي تردد أنها غاية العلم والحكمة، ومنتهى العدل والأمانة، وبالتالي فلا بديل لها، وما علي الشعب إلا أن يرى ما يراه الدكتاتور ويعتق ما يعتنقه من مذاهب وأفكار، وأن يطاع أمره الطاعة العمياء. الي جانب ذلك يتسم هذا العصر باحترام الرأي الآخر، يصون الحقوق الانسانية، يسمح بالتعدد والتناسف الحزبي، يحترم حرية الرأي، الاعتقاد، التنظيم، المعارضة... الخ. تتنامى فيه الأنظمة الدستورية والديمقراطية. وإن وطننا الحبيب ارتريا هو الآخر، لا مناص له من الالتحاق بركب هذا التيار العصري الجارف، وإني لا أشك لحظة في أن ذلك حتمية تاريخية لا بد من حدوثها إن عاجلاً أو آجلاً. ولكن سيخلف لنا تركة ثقيلة تفتضي كحد أدنى التحصين الشامل للتكامل الاجتماعي والسياسي والثقافي. وهو تحصين ممكن من خلال حرث الوجود الاجتماعي بمعاول الغرس والبناء العقلاني والنزعة الإنسانية.